

/ صفحه 170 /

عود على بدء

> " حقوق" الإنسان

لحضرة صاحب الفضيلة

الأستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز المراغي بك
عضو جماعة كبار العلماء والإمام الخاص للحضرات الملكية

كان، ولا يزال، مما أولع به المتغطرون من الغرب، أن يعلقوا دائمًا على المصراع بين الشرق والغرب، أثناء امتداد موجة الفتح الإسلامي، بقولهم : لو كتب للمسلمين النصر في معركة بواتييه، وأضلت راياتهم أوروبا لأصبحت تلك البلاد التي انطوى عليها ملوكهم، وأطلتها أعلامهم أبعد ما تكون عن المدينة أو أبعد شيء عن ذلك النظام المبارك الذي تنوء به كواهلهن، والذي يوّقعهم في ورطة بعد ورطة، واضطراب بعد اضطراب، على سنن لا يعلم إلا الله ما مصيره، وكيف وأين ينتهي.

هذا دينهم، وذاك هجيراهم، أما نحن فنحمد الله على تلك الفوضى التي كانوا يخافون الوقوع فيها لو قدر لأصحاب محمد عليه الصلاة والسلام أن ينتصروا، ونسأله المزيد من التوفيق للاعتماد بما يخشون أو يسود مجتمعهم المبارك، والمبارك جداً!... ونقول مع القائل :

إن كان رفصاً حب آل محمد ** فليشهد الثقلان أنني رافق

ولقد ألممنا في العدد الماضي من مجلة رسالة الإسلام بموضوع حقوق الإنسان إلماً عابرة،
رجونا بعدها أن يوفقنا الله للعودة إلى ذلك الموضوع عسى أن نسلم مرة أخرى بحقوق الإنسان في تاريخنا وتاريخهم، وشرعنا وشرعهم، وقبل أن نعرض لكلمة عن تاريخ حقوق الإنسان في أوروبا، نود أن نلفت نظر القارئ